

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 41

محمد بن صالح العثيمين

انا قلت لكم ان العلم لا يستلزم العقيدة ابو طالب يعلم ان رسول الله عليه وسلم رسول من عند الله يعلم ذلك. لكن هل نفعه؟
ليش؟ لانه ما اعتقد - 00:00:00

والانقاد. فقول المؤلف اثبتوها على اي وجه؟ لفظا لفظا ومعنى واعتقادا وعملا بمقتضاه. طيب. وقول النصوص
جمع نصب والمراد به الكتاب والسنة وقوله بالتنزيه ايضا المصاحبة. يعني اثبتوها اثباتا مصاحبا للتنزيل. والمراد بالتنزيه تنزيه -
00:00:16

الله عز وجل عن كل نقص. فمثلا يثبتون لله القدرة نعم يثبتون ان الله قادر وان هذا الاسم متضمن لمعناه وهي القدرة ويثبتون ان
ويعتقدون ان الله تعالى قادر بقدرة لا يلحقها نقص - 00:00:51
ولا يلحقه فيها عجز واضح؟ طيب ويعملون بمقتضى ذلك ما هو العمل بما في ذلك؟ يعلمون انه لو شاء الله عز وجل اخذهم اخذ عزيز
مقدر اذا خالفوا امره طيب - 00:01:14

الانسان له قدرة اليه كذلك؟ طيب هذه القدرة هل هي هل فيها نقص نعم لان الانسان لا يقدر على كل شيء اما قدرة الله فليس بها
نقص فان الله على كل شيء قادر - 00:01:36

وهكذا جميع النصوص يثبتونها مع عدم النقص في اثباتها سمع لا يعتريه صنم بصر لا يعتريه عمى كلام لا يعتريه خرس ولا عيب كل
النصوص ينزعون الله سبحانه وتعالى عنه - 00:01:54

قال من غير من غير تعطيل يعني انه ينزعون الله تعالى تنزيها خاليا عن التعطيل والتعطيل هو تخلية الله سبحانه وتعالى عن عما
يجب له من الاسماء والصفات فيعطيون النصوص عن مدلولها - 00:02:21

ويخلون الله عز وجل عما يتصف به مما تقتضيه هذه النصوص هؤلاء اهل التعطيل والجماعة يتبرأون من ذلك وانما قال
المؤلف بالتنزيه من غير تعطيل لان المعلولة الذين انكروا - 00:02:44

صفات الله او انكروا بعضها او انكروا الاسماء والصفات ايضا نعم يقولون انهم ينزعون الله يدعون انهم ينزعون الله كيف ذلك؟ يقولون
لان اثبات هذه الصفات يقتضي التشبيه والله منزه عن المشابهة - 00:03:07

فإذا يجب ان ننكر هذه الصفات والغلول قال يجب ان ننكر حتى الاسماء لان اثبات الاسماء على زعمهم ينافي تنزيه الله سبحانه
وتعالى حيث انه يقتضي التشبيه عندهم اما اهل السنة - 00:03:36

فينزعون الله عن النقص ولا يعطيون النصوص الواردة في اثبات الصفات طيب قال ولا ولا تشبيه من غير تعطيل ولا تشبيه يعني انهم
لا يشبهون الله بخلقه لا يشبه الله بخلقه - 00:03:57

ومراد المؤلف بالتشبيه التمثيل مراده التمثيل ولهذا لو عبر به لكان اولى لو عبر عن بدلًا عن قول وتشبيه بقوله ولا تمثيل لكان اولى
من وجوه ثلاثة الوجه الاول ان الذي جاء به القرآن والسنة - 00:04:17

نفي التمثيل لا نفي التشبيه ما في القرآن ولا في السنة الا في التشبيه وانما جاء نفي التمثيل كما قال الله تعالى هل تعلم له سمياء ليس
كمثله شيء هو السميع البصير فلا تضرروا لله الامثال - 00:04:48

ومعلوم ان المحافظة على لفظ النص لا سيماء في هذه الامور الدقيقة اولى من من الاتيان بلفظ اخر ولو ادعى ولو ادعى من اتى به انه
مراد لللفظ الذي جاء به النص - 00:05:12

هذا وجه الوجه الثاني ان نفي التشبيه فيه اجمال ان في التشبيه فيه اجماع لانه اراد نفي التشبيه من كل وجه فهذا غلط وان اراد نفي التشبيه بكل الصفات - [00:05:31](#)

فهذا هو التمثيل فهذا هو التمثيل يعني المعنى ان اراد نفي التشبيه من كل وجه اي انه لا يشابه الخلق باي شيء من في اي وجه من الوجوه؟ فهذا - [00:05:56](#)

خطأ هذا خطأ وان اراد نفي التشبيه يعني انه مشابه للخلق في بكل وجه وفي كل معنى فهذا يكفي عنه التمثيل فهذا هو نفي التمثيل وهو كاف عنه الاول لماذا قلنا انه باطل؟ ان اراد نفي المشابهة - [00:06:15](#)

من كل وجه يعني انه لا يشبه باي وجه من الوجوه لانه ما من شيئاً موجودين الا وبينهما تشابه من بعض الوجوه واشتراك في بعض المعاني فمثلاً الحياة يتتصف بها الخالق - [00:06:39](#)

وتتصف بها المخلوق وبينهما تشابه من حيث اصل ايش؟ الصفة وهي الحياة ولو لا هذا التشابه المشترك بين صفات الله وصفات المخلوق ما عرفنا معاني صفات الله فلابد ان يكون هناك اشتراك وتشابه من بعض الوجوه - [00:07:02](#)

للله علم وللمخلوق علم بين الله وعلم المخلوق تشابه ولا لا ها؟ نعم من حيث اصل المعنى بينهما تشابه المخلوق يدرك ما يعلمه والخالق عز وجل كذلك فهو اشتراك - [00:07:29](#)

باصل المعنى طيب للمخلوق بصر وللخالق بصر للخالق والمخلوق مشتركان في اصل الرؤية في اصل الرؤيا وبينهما تشابه من هذا الوجه لكنهما لا يتماثلان لازم مثلاً لان المماثلة التساوي من كل وجه - [00:07:49](#)

والتشابه الاشتراك ولو في بعض الوجوه الوجه الثالث ان نفي التشبيه صار عند كثير من الناس يساوي نفي الصفات مطلقاً تساوي الصفات مطلقاً وذلك عند من يقول كل من اثبت لله صفة فهو مشبه - [00:08:23](#)

فاما قلنا من غير تشبيه صار معنى هذا الكلام عندهم اي من غير اثبات صفة فيوهم هذا بان مذهب اهل السنة والجماعة هو مذهب اهل التعطيل لانهم يرون ان معنى التشبيه عن نفي الصفات حيث يزعمون ان كل من اثبت لله صفة فهو مشبه - [00:08:56](#)

فيصير قولنا من غير تشبيه مساوياً لقولنا من غير اثبات صفة ارجو الانتباه لان هذا مهم اكثر ما تقرأون في الكتب في هذا الباب انكم تقرأون من غير تشبيه من غير تشبيه - [00:09:22](#)

وهذا كما علمتم فيه نقص هذا التعبير فيه نقص ولو لا ان يعبر عنه من اي تمثيل للوجوه الثلاثة التي ذكرناها الرجل الاول يا شاكر ان لجن التمثيل هو الذي ورد به النص - [00:09:44](#)

طيب بخلاف لفظ نفي التشبيه فانه لم لا في القرآن ولا في السنة طيب اصبر هات امثلة تدل على هذا ليس كمثل شيء ولم يقل ليس كشيء طيب احسنت يكفي - [00:10:08](#)

ثاني نعم فان اراد من غير مشاركة في اي نوع من المشاركة هذا خطأ في عصر المعنى لا لا وان اراد من غير مساواة يعني من غير مشابهة في كل شيء - [00:10:28](#)

هذا صحيح لكن يعني عنه لفظ نفي التمثيل وهو اوضح منه طيب لماذا قلنا في الاول انه خطأ اتنا في الاشتراك من كل وجه خطأ الا وبينهما قبر مشترك. يعلم به المعنى - [00:10:53](#)

مثل الحياة كالحياة فالله عز وجل له حياته المخلوق له حياة فهما اشتركا في اصل المعنى وتميز الخالق ب حياته وتميز المخلوق في حياته طيب انا قلت ولو لا ذلك ما فهمنا اصل المعنى - [00:11:17](#)

يعني لو لا هذا المعنى المشترك الذي نفهمه في نفوسنا وهي حياتنا ما فهمنا معنى الحياة اليه كذلك؟ طيب الوجه الثالث عيد صار يطرق على على نفي الصفات مطلقاً عند من يرى ان اثبات الصفات - [00:11:38](#)

نعم يستلزم التشبيه يكون معنا معنى من غير تشبيه يفهمونه اي من غير اثبات صفة. فيفهم مذهب السلف على هذا انه ما ثبت للتعطيل وهذا لا شك انه خطير عظيم جدا - [00:12:01](#)

فالحاصل ان المؤلف رحمة الله تابع في قوله ولا تشبيه تابع عبارة كثير من من كتبوا او تكلموا في هذا الباب والصواب ان نقول من

غير تمثيل ولهذا عبر شيخ الاسلام رحمة الله في في العقيدة الواسطية - [00:12:19](#)

لذلك فقال من غير تحريف ولا تطيل ولا تكليف ولا تمثيل وعند المنازرة على العقيدة لانه جلس له مناظرة عند الوالي عند المنازرة في العقيدة قال لماذا لم تقل ولا تشبهه؟ قال لأن التمثيل هو الذي ورد به القرآن - [00:12:40](#)

تعبرت باللفظ الذي جاء به القرآن ولم يذكر الوجه الاخيرين لكن ذكر احدهما وهو اننا في التشبيه صار يطلق على نفي الصفات مطلقا ذكره في العقيدة النورية فعلى كل حال نقول ان المؤلف رحمة الله تابع في ذلك من - [00:12:59](#)

كثيرا من تكلموا في هذا الباب حيث كانوا يقولون من غير تشبيه ولا يعبرون بقوله من غير تمثيل. والصواب ان يقال ان التمثيل اولى للوجوه الثلاثة التي ذكرناها - [00:13:20](#)